



مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

إمداد الفتاح شرح نور الإيضاح ونجاة الأرواح

المؤلف

حسن بن عمار بن علي (الشرنبلالي)

ملاحظات

ناقص آخره

٣٨٦

مكتبة الشريعة الوفاي

باصدار المفتاح شرح نور الايضاح

رشته مرتضى بن ابراهيم عام ١١٢٥ هـ

انداش

٣٢٠ ورشه آبي

٢١٧٤٤٤



١٣

هَذَا كِتَابٌ مَدَادُ الْفَتَاخِ
 شرح نور الايضاح ونخاة الارواح
 تأليف سيدنا ومولانا الشيخ حسن
 الشربلالي الوفاي افاض الله
 علينا من ثركه في الدنيا
 والآخره امين
 امين

١٣٠٠ ٨٢٠٢

خط ملا الفقيه
ابن
عبد
و...



اصح السكون
١٣٦٦



بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقني

الحمد لله الذي خلق كل شيء بقدرته واوجبه في ان ظهوره بارادته
واحكم امره فلا يراد له بقوته وايد الدين وايد الذين جعلهم لحفظه خلائف
ورفع بعضهم فوق بعض درجات ليلوهم فيظروا المطيع الخائف والامن
المخالف واسعد من حمل الامانة بتوفيقه لحفظها وقيامه بواجبها
وقد ايت السموات والارض والجبال عن حملها وارشده لمعرفة احكامها
واخذها عن اهلها بغاية احكامها لما انها المتصودة بالذات وحقه
على خلقه وسر المستودع في اسرف ذاته واعظم القربات فتقسم قنن
المعالي وتدرج فنن العوالي واحاط بادجابه المحصن الحصين وتمنت
حواسه بالحسنة المحلاة لجميع محاسن الدين واختصه بحضرة التتويج
ونابهاه القريب المجيب بسره فسرفواده وطرد عن جسمه الرقيب الا
وهي الصلاة عماد الدين والعروة الوثقى والممسك الملتين ولما كانت
المقدمة التي اراد الله سبحانه وتعالى ايجارها ومن فضله وفيضه
على الاخوان باستفاد احكامها وامدادها مشتملة على احكامها
قد حلت برتبة تجلي عن مقام الثريا وحلت محاسنها عن مماثلة
جمال ذيب ربابه بحجته تخدرها عذراء الى ان وصلت من البلوغ اثنتي

عشرة

١٢٩٤/١/١٩

عشرة سنة وشهر لم يك فيها خاطبه ولم يدن من خدرها طالب
ان هي نور لم تمسه نار يكاد سنا برقه يذهب بالابصار ومهرها جوهر
تحيط بحرف فل ان يدنو غواص فيه الى قرار وكان فجرها قذراع وموزنه
بادامنا في عجي على الفلاح نشوق البدر الى خطبتها وتشرق الحلول عنزتها
فروقت اليه طاهرة من مبيع حجابها مسفرة عن بديع جمالها بطرح
نقاها مايلة اليه باعطافها بحبيبة بفضيح خطابها قابلية اولدسا
عليه به لسان خطبة يحل له خطبة بضعة فقال لسان الحال يلي
فان المدار على معتقد الحاكم الهادي ولم تكن الام مملوكة بضع ولا دان
وانما انت دعوية ليس لافلا فوات والام ايضا عن الامان من غربتها
وعن الرجال قد غربتها فوجب الفصل والبين قد بان ومرجى الرسل
بالفضل قد بان فاظهر الشكر بالزيد لاستفاضة الاستمداد
من كلمة التوحيد بالتجريد لا اله الا الله محمد رسول الله على الدوام
من غير تجديده لما امرني بعض المعارفين بالله اعاد الله علينا
من بركاتهم ومددهم في الدنيا ويوم لقاء الله بان اشرح تلك
المقدمة فامتثلت الامر الشريف واعتمدت كحالي الضعيف على
كرم الخبير اللطيف واستمد من فضله الجزيل وفوضت اليه امري
فهو حسي ونعم الوكيل فتم شرح الكتاب بفضل الله الكريم الوهاب
واساله من فضله متوسلا اليه بسيدنا محمدا المصطفى المختار والمكرم
لديه ان ينفع به جميع الطلاب الي يوم الماب وان يجعله خالصا
لوجهه الكريم وان يعيده من شر كل كاسد ونمام اثم وقد
القيته في يوم التتويج علينا لعل ان تقبله الكريم بقول حسن

هد

ويثبت بناتنا حسنا لدوام ظهور شريعته واحياسته حبيبته
وصفوته صلي الله عليه وعلى جميع ابايه واخوانه من النبيين
والملائكة المقربين وعلى اله وصحبه وعترته والتابعين الي يوم الدين
وسميته امداد الفتح شرح نور الايضاح ونجاة الارواح وافتتح
الكتاب قلت **بسم الله الرحمن الرحيم** اقتدا بكتاب الله
تعالى وعملا بقول سيدنا محمد رسول الله صلي الله عليه وسلم كل امر
دي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم فهو اجزم وفي رواية بسم
الله فهو ابتر ولا نقا وضربينه وبين قوله عليه السلام كل امر ذي بال
لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجزم اي اقطع لان الابتداء بالاول حقيقي وبالثناء
اضافي لما سواه ولذلك ترك العاطف بينهما لئلا يشعرا بالتبعية
فيخل بالتسوية فعقب البسملة بالحمد له والبا متعلقة
بمخروف تقديره بسم الله اولف وهو اولي من ابتدي اذ
يضم كل فاعل فعله في ابتدائه بالمشيئة كما مسافر اذا حل او ارحل
فقال بسم الله كان المعنى بسم الله احل ولبس الله ارتحل والاسم
مشتق من السمو وهو العلو وقيل من الوسم وهو العلامة
وانما حذفوا الفه وان كانت وضع الخط على حكم الابتداء و
الدرج لكثرة الاستعمال وطولوا الباء لتكون كالعوض من الانف
ولا فتاح كتاب الله تعالى بحرف معظم وكان عمر بن عبد العزيز
رحم الله تعالى يقول لكتابه طولوا الباء واظهروا السين
وفرقوا بينهما ووردوا الهميم تعظيما لكتاب الله تعالى وانما
قدر المتعلق منها اخر لان ذكر الاسم اولاهم وفيه مخالفة

لما كانوا يبادرون به من اسماء الهتهم فوجب ان يقصد الموحد
معنى اختصاص اسم الله تعالى بالابتداء وذلك بتقديره ونا
الفعل كما في اياك تعبد واياك نستعين بسم الله بحرها
قعدا فاذا التقديم اختصاصه به في كل امر ذي بال يجعله مبتدا
له من حيث انه لا يعتد به شرعا ما لم يصدر به ولا يرد اقرا باسم
ربك لاقتضا المقام تقديم الفعل لانه امر بايجاد القراءة
لان القراءة هنا اهم من حيث انه مقام تعليم لانه اول ما نزل
الي قوله تعالى الاكرم كما في رواية البخاري او الي قوله ما لم يعلم
كما في رواية غير اوله لان باسم ربك متعلق باقرا الثاني ومعنى
اقرا الاول او جدا القراءة من غير اعتبار تعديته الي مفروغ
كما في فلان يعطي او يوجد الاعطى والبا للملايسة والظرف
مستقر حال من ضمير ابتدي الكتاب كما في دخلت عليه ببياب
السمو او الاستعانة والظرف لغو كما في كتبت بالقلم من اختار
الاول نظر الي انه ادخل في التعظيم ومن اختار الثاني نظر الي
انه مسعر بان الفصل لا يتم ما لم يصدر باسمه تعالى ولو جعل
البا للتعديتة كان اقل نطقا فان المعنى قدمت اسمه تعالى
على المقصود فان قلت كيف اضيف الاسم الي الله تعالى والله
هو الاسم لان الاسم والمسمى شي واحد عند اهل السنة والجماعة
قلت قبل الاسم هنا بمعنى التسمية وهي التللفظ بالاسم فيكون
تقديره بذكر الله ابدا وقيل انه زائد كما في قول القائل داع
بنا ديه باسم الما اي بنا ديه بالما فيكون تقديره حينئذ بالله

خير

ابندي وذكر الاسم لرفع توهم القسم والله اسم للذات
لواجب الوجود والمستحق لجميع المحامد المعبود بحق ليس
له اشتقاق وهو اجل من ان يذكر له اشتقاق وهذا اختيار
الامام الاعظم ابي حنيفة والخليل رحما الله تعالى فترديه
الباري سبحانه لا سره فيه لاحد قال تعالى هل تعلم له سميا
اي هل تعلم احدا سمي هذا الاسم غير واصله له فحدقت الهمزة
غير قياس وعوض عنها حرف التعريف ولزمه وجر عن معنى
التعريف وادغم احدي اللامين في الاخرى فلذلك قيل في التدا
يا الله بالقطع وقيل علي قياس بتحقيق الهمزة فيكون الارتفاع
والتقويض من خواص اسم الجليل ليمتاز بذلك عما عدا الامتياز
مسماه عما سواه بما لا يوجد فيه من نعوت الكمال وهو اعرف
المعارف الرحمن الرحيم صفتان مشتقان من الرحم واختلفوا
فيها هل هما بمعنى واحد وبينهما فرق فقيل هما بمعنى واحد
مثل ندمان ونديم ومعناهما ذوالرحمة ذكر احدهما الاخر الثاني
نظيما لقلوب الراغبين وان لم يستعمل الاول الا في الباري تعالى
قال المبرد هو انعام بجد انعام وتفضل بعد تفضل وقيل بينهما
فرق فالرحمان بمعنى العموم فان معناه العاطف على جميع خلقه
بالزق الملبهم في الدنيا لا يزيد في رزق البقي لاجل نفاه ولا
يتقص من رزق الفاجر لاجل تجوره والرحيم بمعنى المعافي
في الاخق والعتو في الاخرة مختص بالمؤمنين ولذا قيل في الام
بارحمن الدنيا والاخرة كذا في معالم التنزيل وقال في الكشف

بارحمن

في الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم لان زيادة البنا نزل
تعاليا على زيادة المعنى كما في قطع وقطع فاعلم هذا يكون عموم
الرحمن باعتبار عدم اختصاصه باحدى الدارين وخصوص
الرحيم باعتبار خصوصه بالدنيا بخلاف ما ذكر في معاصر
التنزيل فان عموم الرحمن فيه يكون باعتبار عدم اختصاصه
بالدنيا بخلاف ما ذكر في معالم التنزيل فان عموم الرحمن فيه يكون
باعتبار عدم اختصاصه ببعض المخلوقين دون بعض خصوص
الرحيم باعتبار اختصاصه ببعض المخلوقين وهم المؤمنون خاصة
والرحمة رقة القلب وهي كيفية نفسانية تستجيب في خلقه تعالى
حيما بما يجر من رسل في الاحسان فيكون صفة فعل او في ارادته
فتكون صفة ذات واما تمثيل بان مثل فعله تعالى بحال الملك
عطف على عينه ورفق لهم فعمهم معروف فاطلق عليه الاسم وار
به غاية التي هي فعل او اراده لا بدوه الذي هو انتعال
فهو استغارة تمثيلية ويثبت الصفة المشبهة من رحم مع انه
صنعه بجعله لازما او نقله الي فعل بالضم وهذا كله مبني على
ان الرحمن صفة وهو كذلك في الاصل لكنه صار علما بالقلبية
فقد قال ابن هشام الحق قول الاعلم وابن مالك انه ليس بصفة
بل علم ويبني على علميته انه في البسلة ونحوها بدل لا نعت وان
الرحيم بعد نعت له لا نعت لاسم الله تعالى اذ لا يتقدم البدل
على النعت قاله شيخ الاسلام زكريا الانصاري واذ قال الامام
القاضي البيضاوي والملا خضر وفي الدرر والرحمان الرحيم

يد